الصباح الدولية
15
العدد 3488 - السنة الثانية عشرة
الثلاثاء 9 صفر 1441 - الموافق 8 أكتوبر 2019
Tuesday 8 October 2019 - No.3488 - 12 th Year

عبد المهدي يؤكد لبومبيو عودة الاستقرار وقرب إصدار قرارات إصلاحية

# الحشد الشعبي: جاهزون لإفشال أي «مؤامرة» ضد العراق

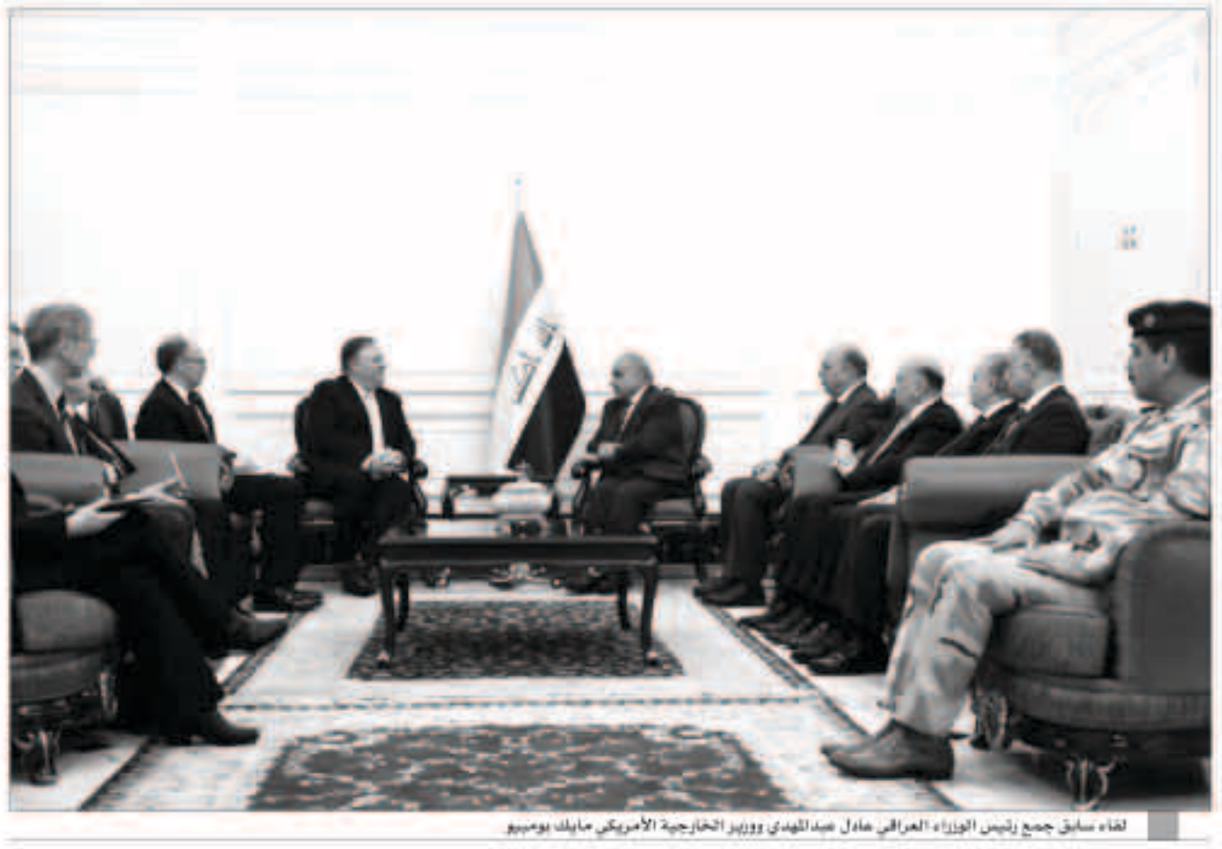
لقاء سابق جمع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو

محتج عراقي يواجه الشرطة في ساحة التحرير ببغداد

بغداد – «وكالات»: قال مكتب رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في بيان، أمس الاثنين، إن عبدالمهدي بحث في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الاحتجاجات التي عمّت البلاد خلال الأيام القليلة الماضية، فيما أكد بومبيو لعبدالمهدي دعم واشنطن لجهود الحكومة العراقية لتعزيز الأمن، معربا عن ثقته بالقوات العراقية وجهود الحكومة بتعزيز الأمن والاستقرار.

وقال البيان: «استعرض رئيس مجلس الوزراء تطورات الأوضاع الأمنية وعودة الحياة إلى طبيعتها بعد رفع حظر التجوال، وأكد سيطرة القوات الأمنية وإعادة الاستقرار».

وأضاف أن الحكومة طرحت حزمة من الإصلاحات والإجراءات، وسوف تستمر في تقديم المزيد لتلبية مطالب المواطنين.

يأتي ذلك فيما أعلنت خلية الإعلام الأمني أنه قد حدث استخدام مفرط للقوة في اشتباكات مدينة الصدر، الأحد.

وكان القائد العام للجيش العراقي وجه، الاثنين، بسحب قطاعات الجيش من مدينة الصدر واستبدالها بالشرطة الاتحادية، فيما أعلن التلفزيون العراقي عن بدء محاسبة الضباط ممن ارتكبوا أخطاء من خلال مجلس التحقيق.

و مالت الأوضاع في العراق إلى الهدوء النسبي، فيما تحدثت القيادات الأمنية عن نجاح الإجراءات المشددة في تخفيف حدة التظاهرات التي اتهمت فيها أيادي خفية في قتل المحتجين، وأعلنت عن إحصاءات لأعداد القتلى والجرحى منذ الأول من أكتوبر.

القيادات الأمنية لم تخف أيضاً استمرارها في غلق المنطقة الخضراء وقطع خدمة الإنترنت بشكل مؤقت بسبب مخاوف أمنية من استمرار الاحتجاجات في بغداد والمحافظات الأخرى.

من ناحية أخرى أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي فالح الفياض، أمس الإثنين، أن الحشد الشعبي جاهز لإفشال أي مؤامرة ضد أمن البلاد.

ونقلت الوكالة الوطنية العراقية للأنباء، عن الفياض في مؤتمر صحافي أمس «لن نسمح لأحد للعبث بدماء أبنائنا وأمن بلادنا»، مشيراً إلى أنه لا مجال لانقلاب أو تمرد، وإلى أن العراق لن يحكم من قبل طائفة بعينها.

وأضاف «نريد إسقاط الفساد وليس النظام»، مشيراً إلى أنهم يدافعون عن دستور يُبنى بالدماء والتضحيات.

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية ذكرى الأحد، مقتل 104 أشخاص، وجرح أكثر من 6100 آخرين في احتجاجات تشهدها البلاد.

وتجتاح البلاد مظاهرات غاضبة في المحافظات العراقية التي تقطنها أغلبية شيعية، للمطالبة بمحاربة الفساد، وحل أزمة البطالة، وتحسين الخدمات.

كما أقرت القيادة العسكرية العراقية أمس الإثنين، باستخدام مفرط للقوة في مواجهة محتجين في مدينة الصدر، ذات الغالبية الشيعية بشرق بغداد، أسفرت عن مقتل 15 شخصاً ليلاً، بحسب مصادر أمنية وطبية.

وأشارت خلية الإعلام الأمني العراقي في بيان، إلى أن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وجه «بسحب كافة قطعات الجيش من مدينة الصدر، واستبدالها بقطعات الشرطة الاتحادية، نتيجة الأحداث التي شهدتها مدينة الصدر ليلة أمس، وحصل استخدام مفرط للقوة وخارج قواعد الاشتباك المحددة»، مؤكدةً بدء إجراءات لمحاسبة العناصر الذين «ارتكبوا هذه الأفعال الخاطئة».

وكانت مصادر طبية وأخرى من الشرطة العراقية قالت، إن ما لا يقل عن 15 شخصاً قُتلوا في اشتباكات بين قوات الأمن، ومحتجين مناهضين للحكومة، في بغداد الليلة الماضية.

- القيادة العسكرية تقر باستخدام القوة المفرطة في مدينة الصدر
- عراقيون يتهمون «الخرساني» و«سيد الشهداء» بقتل 100 متظاهر
- أوامر باعتقال عشرات الناشطين والصحافيين بسبب تغطيتهم للمظاهرات

وسقط القتلى في حي مدينة الصدر بشرق بغداد أين أطلقت الشرطة المدعومة من القوات المسلحة الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع في مواجهة حشود المتظاهرين.

وبذلك تجاوز عدد القتلى في ستة أيام من الاضطرابات في العراق 100 قتيل كما أصيب أكثر من 6 آلاف شخص.

فيما اتهم عدد واسع من المتظاهرين والناشطين في الاعتصامات بالشوارع العراقية ميليشيات الحشد الشعبي بقتل أكثر من 100 متظاهر في الأيام الأخيرة.

وذكر موقع قناة «الحرة» أن مقاتلين من ميليشيات «سرايا الخراساني» و«كتائب سيد الشهداء» من الحشد الشعبي، كانوا وراء ارتفاع عدد القتلى في الاحتجاجات.

وكانت مصادر القناة أفادت يوم السبت الماضي بأن مدينة الناصرية جنوب العراق شهدت إحراق مقار أحزاب إسلامية من متظاهرين غاضبين، شملت مقر ميليشيا سرايا الخراساني، وحزب الدعوة الإسلامية، وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم.

وإذا صحت دعاوى المتظاهرين، فلن تكون المرة الأولى التي تشارك فيها سرايا الخراساني في قمع التظاهرات، ففي 2016 شاركت هذه الميليشيا أيضا في منع المتظاهرين من اقتحام المنطقة الخضراء ومنطقة الكرادة أو الاقتراب منهما، بحسب تقارير صحفية.

وتأسست سرايا الخراساني من ميليشيات عراقية على يد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، بعد بدء المعارك في سوريا، وانتقلت السرايا إلى هناك للمشاركة في القتال، ثم عادت إلى العراق مرة أخرى بعد سيطرة داعش على الموصل، وصلاح الدين في العراق.

أما ميليشيا «كتائب سيد الشهداء»، فتشكلت في 2013 بهدف «الدفاع عن الأضرحة» والمراقد في سوريا.

من جهة أخرى أفاد صحافيون عراقيون أمس الإثنين، بأن السلطات العراقية أصدرت أوامر باعتقال عشرات الناشطين والصحافيين، بسبب تغطيتهم للمظاهرات.

وقال مغردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن مذكرات الاعتقال طالت نحو 130 ناشطا وصحافياً عراقياً، وأضاف هؤلاء أن أوامر الاعتقال استندت إلى المادة 4 من قانون الإرهاب، وفق ما نقل موقع قناة الحرة أمس الإثنين.

وأكد ناشطون ومتظاهرون من مدينة الناصرية، اعتقالات واسعة تطال الآن العديدة من المتظاهرين، تشمل الذين يتواصلون مع القنوات الفضائية الأجنبية، ما اضطر العديد منهم إلى المبيت خارج منازلهم.

# الحريري: نقف ضد أي أنشطة عدائية تستهدف دول الخليج

رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري

بيروت – «وكالات»: أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري أن حكومة بلاده تقف ضد أي أنشطة عدائية تستهدف دول الخليج.

وقال في حوار حصري مع وكالة أنباء الإمارات «وام» خلال زيارته لأبوظبي مساء الأحد: «أؤكد بصفتي رئيساً للحكومة، أنني أرفض أي تورط لبناني في النزاعات الدائرة حولنا، كما أشدد على أن الحكومة اللبنانية ترفض التدخل أو المشاركة في أي أنشطة عدائية لأي منظمة تستهدف دول الخليج العربي».

وأضاف رئيس الوزراء اللبناني: «لقد اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بعدم التدخل في النزاعات الخارجية أو في الشؤون الداخلية للدول العربية، ولكن مع الأسف يتم انتهاك هذا القرار، ليس من قبل الحكومة ولكن من قبل أحد الأطراف السياسية المشاركة في الحكومة».

وشدد الحريري على أنه ينبغي توجيه الاتهام إلى حزب الله بوصفه «جزءاً من النظام الإقليمي وليس بصفته أحد أطراف الحكومة اللبنانية»، مؤكداً أن لبنان يمثل «جزءاً لا يتجزأ من العالم العربي، ويرتبط استقراره باستقرار وأمن العالم العربي بشكل عام، ولاسيما فيما يخص الجوانب السياسية والاقتصادية».

وتعليقاً على هجمات الطائرات المسيرة على منشأتين نفطيتين في المملكة العربية السعودية في 17 سبتمبر الماضي، قال الحريري «لقد كانت خطوة متهورة وضعت الخليج العربي والسلام الإقليمي على شفا الانفجار وأدت إلى ارتفاع مستوى التوتر في المنطقة».

وأضاف «نحن في لبنان نثق في حكمة قيادة المملكة العربية السعودية، التي سلطت الضوء على الأهداف المتعمدة من هذا العدوان ولم تستجب لمحاولات استفزازها من قبل الجانب الآخر».

الانقلابيون يغتالون قيادات أمنية وقبلية في إب وذمار

# اليمن: قتلى وجرحى حوثيون في الجوف

مسلحون من ميليشيا الحوثي في اليمن

عدن – «وكالات»: لقي عدداً من عناصر ميليشيا الحوثي الإرهابية مصرعهم، في مواجهات مع قوات الجيش اليمني، بمديرية المصلوب، غربي محافظة الجوف.

واندلعت المواجهات، في الساعات الأولى من الصباح، اثناء محاولة مجموعة من عناصر الميليشيا الحوثية الإرهابية، التسلل باتجاه مواقع الجيش، في جبهتي «سداح» و«وقز»، بمديرية المصلوب، وفقا لما أورده موقع «سبتمبر نت» التابع لوزارة الدفاع اليمنية، اليوم الأحد.

وأفشلت قوات الجيش اليمني محاولة الميليشيا الحوثية الانقلابية، وأجبرتها على التراجع والفرار، بعد تكبدها قتلى وجرحى في صفوفها.

وكانت الميليشيا الحوثية الإرهابية، حشدت خلال الأيام الماضية عناصرها، واستقدمت تعزيزات مختلفة من محافظتي عمران وصعدة.

من جهة أخرى كشفت مصادر قبلية، اغتيال ميليشيات الحوثي الإرهابية، قيادات أمنية وقبلية موالية للرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، في محافظتي إب وذمار.

وقالت مصادر قبلية في إب، لصحيفة عكاظ السعودية، إن الميليشيات قتلت الشيخ أحمد الحضرمي الموالي للرئيس الراحل في منطقة مخلاف العود.

ولفتت المصادر إلى أن محافظة إب تشهد انفلاتا أمنيا واشتباكات بين عصابات مدعومة من الحوثي وقبائل، وكان آخرها في حارة آحوال الثلاث وسط مدينة إب، وسقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين.

وكانت قيادات في حزب المؤتمر الشعبي جناح صالح، أصدرت بيانا في الشهر الماضي اتهمت فيه الحوثيين بالتخطيط لتصفيتهم، وطردهم من مواقع أعمالهم، وتهديد حياة عائلاتهم.

وتأتي تصفية ضباط وقيادات عسكرية في إطار خطة ممنهجة للقضاء على ذوي الخبرات العسكرية من أبناء مؤسسات الدولة الذين يمكن أن يكون لهم دور محوري في حالة التوصل إلى اتفاق سياسي في المستقبل، حسب الصحيفة.

من ناحية أخرى شهدت محافظة أرخبيل سقطرى جنوب اليمن، أمس الإثنين، مسيرة احتجاجية نسائية، للمطالبة برحيل محافظ المحافظة الإخواني رمزي محروس.

وهتفت المتظاهرات، وفق موقع «عدن تايم» الإخباري، برحيل المحافظ الإخواني، واتهمته بخدمة أجندة حزبية على حساب مصلحة الجزيرة اليمنية.

وانطلقت الاحتجاجات النسوية من وسط الجزيرة مروراً بمقر السلطة المحلية.

ورفع المتظاهرات لافتات تندد بالتصعيد الذي تقوم به السلطات المحلية، وآخرها قرار إقالة مدير الأمن بسبب معارضته لمصالح حزب الإصلاح الإخواني بالمحافظة.

وكانت سقطرى شهدت توتراً أمنياً خلال الأيام القليلة الماضية، إثر قرار رئاسي بإقالة مدير أمن المحافظة، واستبداله بآخر تابع لحزب الإصلاح.